Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمعنى أن أصحاب سيدنا محمد صلى الله تبارك وتعالى عليه ـ وآله وصحبه ـ وسلم آزروه وأيدوه ونصروه ، فهم معه كالشطء مع الزرع ، و (شَطْأَهُ) أفراخَه (ليغيظ بهم الكفار) .

ومن هذه الآية انتزع الإمام « مالك » ـ رحمه الله ، فى رواية عنه ـ تكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة .

قال : (لأنهم يغيظونهم) ومن عاظه الصحابة فهو كافر ..

وقد وافقه على ذلك جماعة من العلماء . والأحاديث فى فضل الصحابة كثيرة ، ويكفى ثناء الله تبارك وتعالى عليهم ، ورضاؤه عنهم ..

وقد وعدهم الله مغفرة وأجراً عظيماً ، ووعدُ الله تبارك وتعالى حقّ وصدق لا يُخلف ، لا مُبدل لكلماته وهو السميع العليم ..

صلاة الله ـ تبارك وتعالى ـ وسلامه عليك

ـ وآلك وصحبك ـ وسلم يا سيدى يا رسول الله ،

فقد كوّنتَ بأمر الله ـ تبارك وتعالى ـ أمة فى زمن لا يكفى لتكوين رجل واحد !.. ثلاثة وعشرون عاماً هى مدة البعثة والهجرة ؛ ولكنها أعظم من ثلاثة وعشرين قرناً ، ومن ثلاثة وعشرين دهراً كاملة فى عمر الوجود الإنسانى !.. استخرجت بها من أصداف العروبة أصفى لآلئها وأعلى فِطَرِها ، فابتعثتَ منها جنود الله تبارك وتعالى :

تراهم بشراً ، وهم مصابيح تضىء وجوههم الظلماء ،

تبدو أعمالهم وكأنها فاكهة الجنة على الأرض !..

كنتَ سيدى رسول الله صلى الله تبارك وتعالى عليك ـ وآلك وصحبك ـ وسلم تأمرهم بالمعروف وتنهاهم عن المنكر ؛ فهم أشداء على الكفار رحماء بينهم !.. فتحتَ لهم من الصحراء طريق الجنة ، وسقيتهم من شريعتك رحيق الكوثر ؛ فعاشوا رُقباء على أنفسهم ، كأنهم فى ساحة المحشر ، يخافون الله فلا يعصونه ، ويحبون الله فيطيعونه .. ملائكة بالليل للتسبيح والصلاة ، وأبطال بالنهار للجهاد فى الحياة !..